

الشهيد نزار ريان كان قمة في العطاء والتضحية وبذل النفس من أجل خدمة السنة (تقرير)



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

21/10/2009

نافذة مصر / المركز الفلسطيني للإعلام :

تنظم "كلية أصول الدين" بـ"الجامعة الإسلامية" في غزة المؤتمر الرابع العلمي تحت عنوان "الأستاذ الدكتور نزار ريان وجهوده في خدمة الإسلام".



والشهاد نزار ريان قيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، اغتالته قوات العدو الصهيوني خلال حربها الأخيرة على قطاع غزة هو وأسرتة المكونة من زوجته الأربع وأحد عشر طفلاً من أطفاله .

أهداف المؤتمر ومحاوره

من جانبه أكد رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر زكريا زين الدين أن المؤتمر يستهدف الوقوف على شخصية الشهيد نزار ريان، وإبراز جهوده في الحقل الدعوي، وإثراء الدراسات المعاصرة في خدمة السنة النبوية والدعوة الإسلامية، وخلص البحث الذي قدمه رئيس "دار القرآن الكريم والسنة" الدكتور عبد الرحمن الجمل والأستاذة هيفاء رضوان إلى أنه كان للشهيد نزار ريان دور ريادي في القيادة والعمل وبذل النفس في سبيل الله ابتغاء الأجر من الله تعالى.

أسلوب جديد في كتابة السيرة

من جانبها استعرض كل من الدكتور نعيم الصفدي وبشير سليمان المعالم التربوية في شرح كتاب (الورع)، ومنها: التربية على ذكر الصالحين والتربية على الإخلاص والورع، وتهذيب النفس بالخلوة، والتربية على الدين وإن خالف ما ألف الناس، وغيرها من النصائح التي تناولها الكتاب. وأشار الصفدي إلى أن ريان انتهج أسلوبًا جديدًا في كتابة (السيرة)، يعتمد على جمع الروايات في سياق واحد، وربطها في الواقع، وتميز بتأميل بعض القضايا.



وبدورهما تطرّق كل من زين الدين، فاطمة أبو كرش إلى أساليب ريان في التعليم ومدى تأثيرها بالسنة النبوية، ومنها: الحث على طلب العلم، والتطبيق والممارسة العملية، والتشويق والإثارة، واختيار الأوقات المناسبة، والدعابة والمزاح والمرح، والتكرار وفصل الكلام.

وفي سياق متصل قدم أسامة حماد ورقة عمل بعنوان: "موازنة العالم الشهيد الأستاذ الدكتور ريان بين نداء الآخرة ومتطلبات الدنيا"، مستعرضًا من خلالها مقتطفات من حياته بيّنت صبره وزهده ومواقفه النبيلة مع الذين تعامل معهم.

الجلسة الثانية

وقدم المحاضر بالجامعة الدكتور إسماعيل رضوان والأستاذة هبة فرح الله ملخصًا لبحثهما حول "السنة النبوية وأثرها في حياة ريان"، وأرجعا ذلك لكونه من أبرز علماء الشُّنَّة الثَّبَوِيَّة في فلسطين.

وأكد أن ريان كان نموذجًا للعالم العامل؛ لما اتصف به من الأخلاق الحسنة والصفات الحميدة التي كان يتحلّى بها.

مكتبة "ريان" وأثرها في طلبية العلم

ويخصوص مكتبة "ريان" وأثرها في طلبية العلم؛ أوضح الأستاذ إبراهيم الكرد أن "ريان" وفق في تكوين مكتبته الشخصية وكيفية التعامل معها، وأنه منح المكتبة ترتيبًا وتنظيمًا وفهرسةً وترقيعًا؛ اختصارًا للوقت وعدم تضييعه.

بدوره قال محمد كلاب حول جهود "ريان" في خدمة صحيح البخاري: "إن ريان أول من أفرد روايات البخاري ومسلم في مؤلَّفٍ واحدٍ مستقلٍّ، وأنه أول من أفرد تأليفًا مستقلًّا عن الإمام اليونينيّ وجهوده في خدمة صحيح البخاري، وأنه قام بتحرير مسائل متعلّقة بصحيح الإمام البخاري.

وبشان منهج ريان في شرح الحديث التحريري أكد المحاضر شادي طيارة أن الشهيد نزار انتهج في دراسة الحديث التحليلي طريقة فريدة تتمثل في دراسة الحديث التحليلي من خلال ما يقارب ثمانية عشر أو تسعة عشر مبحثًا يتم من خلالها تحليل الحديث النبوي، ومنها ما يتعلق بتحليل السند وتحليل المتن